# قصيدة ختم برنامج مهمات العلم

في سنته الخامسة ١٤٣٥

صنعة معالي الشيخ الدكتور

## صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي

عضو هيئة كبار العلماء والمدرس بالحرمين الشريفين

غفر الله له ولوالديه ولشايخه وللمسلمين

... وبعدُ:

فإنِّي في أثناء هذه الدُّروس تراءى بين عينيَّ حالُ المسلمين، وما نحنُ فيه اليومَ من الذِّلَّة والصَّغار، وما نقوم به نحن طلَّابَ العلمِ منِ اقتباس العلمِ وجمعهِ، فأرى ذلك - بإذن الله - سبيلًا لعزَّة الأمَّةِ ونصرها، فأنشأتُ أبياتًا تكون خاتمةَ المقالِ.

أقُول فِيهَا:

النَّاسُ تُرَاقِبُ فِي قَلَقٍ

وَالْفَجْرُ يَلُوحُ عَلَى الْأُفُقِ

وَالْأَمَلُ يُنَادِي مُبْتَسِمًا

وَالسَّعْدُ أَطَلَّ مَعَ الْفَلَقِ

وَالْيَأْسُ تَبَاعَدَ مُنْدَحِرًا

وَالْعَزْمُ يَدُوسُ عَلَى الْفَرَقِ

بِالْجِدِّ سَنَسْمُو فِي جَلَدٍ

وَالْقِمَّةُ تُبْلَغُ بِالْعَرَقِ

لَـــنْ يُـــجْـــدِيَ رَصْـــفٌ لِـلْـكَـلِـمِ

لَـــنْ يَـــنْـــفَـــعَ حِـــبْـــرٌ فِـــي وَرَقِ (٥)

وَرِجَـــالُ الْحَـــقِّ إِذَا ٱعْـتَـصَـمُـوا

فَـــمَـــآلُ الـــشَّـــرِّ إِلَـــى الـــشَّـــرَقِ

فَـلْـيَـنْـهَـضْ جِـيـلُـكَ يَـا وَلَـدِي

بِـــالْأَمْـــرِ الْـــوَارِدِ فِـــي الْـعَـلَـقِ

وَلْـــتَـــقْـــرَأْ عِـلْـمًـا يَـنْـفَـعُـنَـا

فَالـنَّـــصْـــرُ سَيُـصْـنَـعُ فِـي الْحِـلَـقِ

بِـكِـتَـــاب اللهِ وَشِـــرْعَـــتِـــهِ

وَبِـسُـنَّـةِ أَحْـمَـدَ ذِي الْـخُـلُـقِ

مَـــنْ بَـــثَّ عُـلُـومًـا فِـي بَـلَـدٍ

فَـسَـيُـنْـجِ الـنَّـاسَ مِـنَ الْـغَـرَقِ (١٠)

لَا تَـــبْـقَـوْا صِـفْـرًا مِـــنْ بَـشَـــرٍ

بَـــلْ كُـــونُـــوا هُـــدَاةً لِـلـسَّـبَـقِ

إِنْ طَـالَـتْ غَـفْـوَةُ أُمَّـتِـنَـا

فَـالـنُّـورُ يُـبَـدِّدُ لِـلْـغَـسَـقِ

إِنْ تَـاهَ الْـغَـرْبُ بِـعُـدَّتِـهِ

وَالـشَّـرْقُ تَـبَـاهَـى بِـالـنَّـسَـقِ

فَـاللهُ الْـوَاحِـدُ نَـاصِـرُنَـا

وَجَـمِـيـعُ الْـكَـوْنِ إِلَـى الْـحَـرَقِ

لَـنْ يَـخْـذُلَ رَبِّـي مَـنْ قَـامُـوا

بِـالْـحَـقِّ بَـرَاءً مِـنْ مَـلَـقِ (١٥)

أُلقيت

ليلةَ السَّبتِ الرَّابع والعشرين من شهر ربيعٍ الأوَّل

سنة خمسٍ وثلاثين بعد الأربعمائة والألفِ

بمسجد الرَّسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمدينة النَّبويَّة